

الأسماء الحسنی - الدرس السادس - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ونسأل الله تعالى ان يزيدنا قربا له واخلاصا له جل وعلا. وان يزيدنا محبة له جل وعلا وخشية له جل وعلا ونحن نتفكر - [00:00:17](#)

في اسمائه الحسنی وصفاته العليا ايها الاخوة الاخوات في عام واحد في مكة فقد النبي صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب الذي كان يتولى امره ويدافع عنه ثم فقد النبي صلى الله عليه وسلم زوجته خديجة رضي الله عنها - [00:00:35](#)

وكانت تتولاه من الداخل في بيته كان يسمع من اذى المشركين ومن سبهم ويضربونه ويؤذونه صلى الله عليه وسلم فاذا رجع الى بيته انسته وتولته وملأت قلبه بالطمأنينة هذه خديجة رضي الله عنها. ايضا توافها الله تعالى - [00:01:02](#)

لم يبق للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة من يقوم اه موالاته ونصرته اصحابه رضي الله عنهم لا يملكون شيئا بعضهم هاجر الى الحبشة وآآ قريش اشتد اذاها في هذا العام - [00:01:28](#)

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف يبحث من يقوم بامر هذا الدين وينصر هذا الدين ويتولاه واذا باهل الطائف يعادونه بل اذا بهم يغرون سفهائهم وصبيانهم حتى رموا النبي صلى الله عليه وسلم بالحجارة حتى ادموا قدميه الشريفتين صلى الله عليه وسلم - [00:01:51](#)

واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يتركهم هرب منهم الى بستان لابني ربيعة فقام يصلي وهو منكسر لله ثم رفع يديه وهو يستشعر انه لا ولي له ولا احد يقوم بامره الا الله جل وعلا - [00:02:21](#)

تأملوا دعا بهذا الدعاء يقول اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين انت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني - [00:02:47](#)

الى عدو ملكته امري ان لم يكن بك علي غضب فلا ابالي غير ان عافيتك اوسع لي لك العتبي حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك هكذا دعاء ونحن نسمعه - [00:03:10](#)

نشعر كمال الافتقار الى الله جل وعلا تأملوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول انت رب المستضعفين. انت ربي الى من تكلني؟ يعني من يتولى امري؟ ومن يقوم - [00:03:34](#)

على دعوة على دين الله الذي ادعو اليه الى عدو يتجهمني او الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري هكذا لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء - [00:03:50](#)

تأملوا كيف امتلأ قلبه من الطمأنينة والسكينة وهو يقول هذه الكلمات العظيمة ما اجمل هذه الاسماء الرب الحي القيوم الولي المولى الرب الله تعالى هو ربنا والرب معناه المصلح للشيء - [00:04:08](#)

الذي يربي الشيء فيصلحه ويرعاه ويحفظه ويقوم عليه. ولذلك يسمى مثلا الاب او الام رب البيت رب الاسرة لانه يقوم على حفظ هذه الاسرة ورعايتها واصلاح امرها والله تعالى هو ربنا - [00:04:34](#)

الذي خلقنا ورزقنا ويصلح احوالنا ما لنا رب سواه هو الحي القيوم الحي حياة كاملة لم يسبقها عدم ولا يلحقها فناء حياة كاملة واسم الله الحي يستلزم كل الصفات الكاملة - [00:04:52](#)

من السمع والبصر والعلم والقدرة والقوة لان الحي حياة كاملة لابد ان يكون سميعا بصيرا قويا عظيما عليما هذا اسم جامع لكل

الصفات الذاتية العظيمة لله جل وعلا. والقيوم هذه الكلمة - [00:05:14](#)

يعني صيغة مبالغة من القائم والقائم يعني الانسان اذا اراد ان آآ يرى شيئا ويهتم به يقوم ينتصب قائما حتى يهتم بهذا الامر فكذلك

الله تعالى هو القيوم بمعنى القائم على شؤون خلقه المصلح اه امور خلقه الذي يقوم عليه - [00:05:31](#)

بخلقهم ورزقهم وهدايتهم القيوم جل جلاله ثم كذلك الولي المولى هو الذي يتولانا جل جلاله ما لنا ولي سواه ما اجمل هذه المعاني

والله هذه المعاني لما نستشعرها المسلم في حياته - [00:05:54](#)

هذه المعاني تسكب الارواح السكينة وتبعث في القلوب الطمأنينة الانسان سبحانه الله كيف لما ينظر الى الاسباب المادية يفتخر بمن

يتولى اموره يقول انا الطبيب الفلاني سيقوم على عمليتي او الدكتور الفلاني او الشيخ الفلاني هو الذي يتولى تعليمي - [00:06:13](#)

او مثلا المهندس الفلاني هو الذي يتولى هذا المشروع وهكذا ينظر الى الاسباب المادية والمؤمن في الحقيقة يعلن الولاية الحققة لله

جل وعلا يقول ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - [00:06:39](#)

الله تعالى يتولى جميع اموره. وهؤلاء اسباب نعم نعم يذهب الى الطبيب يتعالج يذهب الى المهندس ليبني له بيتا يذهب الى دكتور

او شيخ يعلمه يدرس في جامعة في حلقة مسجد - [00:07:02](#)

لكن قلبه معلق بالله. الله هو الذي يتولى اموري جميعا جل جلاله هذه المعاني في الحقيقة تدل على اعظم غاية خلقنا لاجلها ودائما

يتفكر الاخوة ان اسماء الله تعالى في الحقيقة تدل على - [00:07:18](#)

ان الله هو المعبود الحق حتى نعبده وهذا هو الغاية من التفكير في اسماء الله الحسنى وصفاته العليا. والله الاسماء الحسنى فادعوه بها

تأملوا لما نتفكر في اسم الله الرب. الله تعالى ربنا الذي خلقنا ورزقنا - [00:07:39](#)

وهو المعبود الحق الحمد لله رب العالمين وتأمل في اه نبي الله تعالى ابراهيم عليه الصلاة والسلام كيف دعا قومه الى توحيد الله بهذه

الصفة لله جل وعلا يقول الله تعالى واتل عليهم نبأ ابراهيم. اذ قال لابييه وقومه ما تعبدون. قالوا نعبد اصناما فنظل لها عاكفين. قال

هل يسمعونكم اذ تدعون او - [00:07:56](#)

ينفعونكم او يضرون. قالوا بل وجدنا اباءنا كذلك يفعلون قال قال فانهم عدو لي. الا رب العالمين الذي خلقي فهو يهدين. والذي هو

يطعمني ويسقيني. واذا امرضت فهو يشفين. والذي يمينتي ثم يحيين. والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين - [00:08:23](#)

هذه صفات الربوبية لله تعالى نأمل ايضا الى نبي الله تعالى موسى عليه الصلاة والسلام كيف قال لفرعون لما سأله وما رب العالمين

رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين - [00:08:49](#)

قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب ابائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. قال رب المشرق والمغرب وما

بينهما وهكذا قال الله تعالى عن موسى عليه الصلاة والسلام. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. اعطى كل مخلوق -

[00:09:06](#)

ما يحتاجه ثم هداه لمصالح حياته الله تعالى ربنا فهو المعبود الحق الله تعالى هو الحي القيوم فهو المعبود الحق انظر في اعظم اية

في القرآن اية الكرسي تقرر توحيد الله لا اله الا هو - [00:09:29](#)

ما اعظم دليل على هذا قال الحي القيوم الحي القيوم والمستحق للعبادة هو لا اله الا هو الحي حياة كاملة توكل على الحي الذي لا

يموت اما ما سوى الله فهو مخلوق يموت. كيف تدعوه وتتوكل عليه وتعبده - [00:09:48](#)

وهو القيوم القائم على شؤون خلقه جل جلاله يقول الله تعالى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت الله تعالى قائم على كل نفس

خلقها ورزقها ويحفظ اعمالها ويجازيها - [00:10:11](#)

وجعلوا لله شركاء قل سموهم اذكر اسماء هؤلاء الذين يعبدون من دون الله من هم؟ سموهم ام تنبؤونه بما لا يعلم آآ في الارض ام

بظاهر من القول يعني هؤلاء الشركاء في الحقيقة - [00:10:29](#)

لا حقيقة لهم ولا يعلمهم الله تعالى اذا فلا وجود لهم في الحقيقة والله تعالى قائم على كل نفس فهو المعبود الحق وكذلك هو الولي هو

القادر على كل شيء ويتولى كل شيء فهو الذي يعبد وحده جل وعلا. قال الله تعالى ام اتخذوا من دونه اولياء فאלله هو الولي -

[00:10:48](#)

وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير هكذا المسلم اذا تفكر في هذه الاسماء الله تعالى ربنا الله تعالى هو الحي القيوم. الله جل

جلاله هو الولي المولى. يوحد الله ويخلص - [00:11:11](#)

لله ويعبد الله تعالى وحده جل وعلا ثم ايها الاخوة ما اجمل ان نستشعر ان الله تعالى يقوم على شؤوننا وحياتنا ويتولى امورنا في كل

ما نفعله بكل ما نأتيه - [00:11:30](#)

هذا امر جميل ينبغي للمسلم ان يتذكره دائما لذلك مثلا الان الانسان اذا اراد ان ينام يستشعر ان الله تعالى هو الذي يتولى امره عند

النوم بهذه الدرجة نعم اقول لهذه الدرجة لان بعض الناس يصاب بالارق - [00:11:52](#)

ويأخذ المسكنات حتى ينام وانت في الحقيقة الله تعالى هو الذي قام على نومك وتولى هذا الشأن من شؤونك وجعلك تنام ولذلك

تستعين بالله تقول باسمك اللهم اموت واحيا اذا قمت من نومك - [00:12:13](#)

الله تعالى هو الذي تولى قيامك من نومك هو الذي احياك بعد ان اماتك نقول الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتني واليه النشور وهكذا

في كل احوالك حتى عند طعامك وشرابك لما تأكل - [00:12:31](#)

يرزقك الله تعالى الطعام والشراب والرزق الله تعالى هو الذي قام على امر رزقك وطعامك وشرابك كم من الناس من يصابون

بالامراض فلا يستطيع ان يأكل ويشرب كما يشتهي كما يشاء - [00:12:52](#)

والله تعالى هو الذي تولى امرك حتى في طعامك وشرابك. لذلك تستعين بالله تقول بسم الله وهكذا في كل احوالك لو يتفكر الانسان

في هذا الاسم الحي القيوم الولي المولى الرب هو ربنا الذي يربينا بنعمه - [00:13:11](#)

يصلح احوالنا هكذا يعيش مع الله في كل حياته ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول في كل صباح ومساء يا حي يا قيوم

برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. نقول يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله -

[00:13:30](#)

ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ما اجمل ان يستشعر الانسان ان الله هو الذي يقوم على كل اموره في كل حياته اذكر آآ ان صديقا لي

اخذ والده الى آآ المستشفى لاجراء عملية لوالده الشيخ الكبير - [00:13:57](#)

يقول في الطريق رأيت على والدي اه علامات القلق والحزن فيقول تذكرت اني سجلت يعني مقطع لشرح هذا الدعاء يا حي يا قيوم

برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين. يقول فشغلت هذا المقطع والوالد يسمع - [00:14:16](#)

وان الله تعالى هو الحي القيوم القائم على جميع امورنا يقول سبحان الله ما ان سمع هذا الكلام وتذكر هذا الدعاء الا وارى وجهه

يتهلل عليه حلمات البشرى والطمأنينة بالفعل - [00:14:36](#)

المسلم لما يتفكر في حياته وان الله تعالى هو الذي يقوم على حياتك وهو الذي يدبرها وهو الذي يتولى امرك والله تطمئن لما تعيش

في بيتك اهلك زوجتك اولادك الله تعالى هو الذي يتولى امرهم واصلاحهم. هكذا يكون في قلبك ليس معنى هذا انك ما تبذل

الاسباب. الله تعالى يقول يا - [00:14:53](#)

امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. تعلمهم تؤدبهم تحرص عليهم. ولكن في الوقت نفسه كن مطمئنا بان امرهم

الى الله جل وعلا في كل ما يصيبنا في هذه الدنيا. الله يتولى امورنا هو مولانا جل وعلا - [00:15:16](#)

ولذلك انظر الى ابن نوح احد ابنائه كفر بالله وما امن ونوح يدعوه يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سآوي الى جبل

يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [00:15:36](#)

وحال بينهما الموج فكان من المغرقين الله تعالى هو الذي يتولى صلاحهم وتربيتهم وتتوكل على الله وتثق بالله ثم تبذل ما تستطيع

فالله تعالى يبارك لك في ذلك اذا كان قلبك معلقا بالله - [00:15:51](#)

والله الاخوة والاخوات توحيد الله تعالى له اثر عظيم في الحياة كانت القلوب معلقة بالله وباسماء وصفاته فالله تعالى يبارك لك في

عملك وسعيك حتى لما تتنفس هذا النفس تتفكر ان الله هو الذي يتولاه - [00:16:07](#)

وهو الذي يقوم على آآ تنفسك اجتمع ثلاثة من العلماء وتشاوروا في الامل في هذه الدنيا فقال بعضهم قال الاول قال انا ما يمر علي

شهر الا وقلت انا يعني اموت في هذا الشهر فاعمل - [00:16:25](#)

فقال له هذا امل بعيد قال الثاني انا ما تمر علي جمعة الا ويعني استشعر اني ساموت فيها فاعمل فليل للثالث وانت ما املك؟ قال ما

امل من نفسه بيد غيره - [00:16:43](#)

الله تعالى هو القائم على كل نفس تتنفسه لو شاء الان كنت جثة هامة الحي القيوم جل جلاله هو ربنا هو مولانا جل جلاله وكذلك ما

اجمل ان يتذكر الانسان هذه المعاني وهذه الاسماء في امور دينه - [00:16:59](#)

فيما يصلح ايمانه لما تتفكر ان الله تعالى هو الذي تولى امرك فهداك للسلام للسنة الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور.

والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات. من نور الفطرة - [00:17:21](#)

الى ظلمات الكفر والشرك اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والله تعالى تولانا

جعلنا مسلمين. اعظم ولاية. هذه تربية خاصة من الله تعالى. لما تقول الحمد لله رب العالمين - [00:17:41](#)

الله تعالى ربانا تربية عامة بان خلقنا ورزقنا رب المسلمين تربية خاصة لما هداانا للسلام وهكذا هذه التربية درجات لا نهاية لها كل

بحسب اقباله على الله تعالى اذا اردت ان يربيك الله تعالى تربية عظيمة بان يهديك ويشرح صدرك للايمان يبعث في قلبك الطمأنينة

والخشية حتى تعبهه وكأنك تراه - [00:18:00](#)

عليك بالاقبال على الله لما لقوا النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله تعالى يقول اللهم ات نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت

وليها ومولاها الله هو الذي يتولى امر صلاح نفسك وزكاة نفسك - [00:18:27](#)

اذا شعرت بفتور في الطاعة بان نفسك تراودك على المعصية فالجأ الى الله تعالى. الله تعالى يقول فالفهم فجورها وتقواها قد افلح

من زكاها وقد خاب من دساها وتأمل كيف قال قبلها فالفهم فجوره وتقواه الله هو الذي يتولى هذه النفوس - [00:18:47](#)

انت تقبل على الله وتزكي نفسك قدر ما تستطيع. تقبل على الصلاة تقبل على تلاوة القرآن على ذكر الله على الاحسان الى الناس على

الصدقة على المعروف على البر بر الوالدين وصلة الارحام - [00:19:09](#)

وهكذا نسأل الله تعالى ان يزكي نفسك انت وليها ومولاها وهكذا اذا زلت وعصيت الله تعالى اتذكر ان الله تعالى هو وليك. ما لك احد

يغفر لك الذنوب اه اه يجعلك تتوب اليه الا الله جل وعلا - [00:19:22](#)

كما قال الله تعالى اه عن بني اسرائيل قال انت ولينا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الغافرين. انت ولينا وهكذا تستشعر في حياتك اذا

ضاقت بك الامور اذا اصبحت بمصيبة اذا اصبحت بمرض اذا يعني فقدت مالك اذا فقدت محبوبا - [00:19:43](#)

من يتولاك الله جل وعلا هو القائم على امرك هو ربك الذي يربيك ويصلح حالك هو وليك ومولاك تأمل في خاتمة سورة البقرة لا يكلف

الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا الا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا - [00:20:03](#)

ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ثم قال واعف عنا واغفر لنا وارحمنا كل هذه

المعاني مربوطة بماذا؟ قال انت مولانا - [00:20:24](#)

انت مولانا ولا تكلفنا ما لا طاقة لنا به انت مولانا خفف عنا هون علينا مصائبنا انت مولانا واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا

تتولانا عند المعصية فتغفر لنا الذنوب - [00:20:39](#)

وتأمل كيف قال انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين فمن تولاه الله تعالى وقام على امره نصره الله تعالى وسدده ووفقه الله تعالى

اذا تولاك يسخر جنده لولايتك الله تعالى يقول ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا

بالجنة التي كنتم توعدون - [00:20:59](#)

نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة كمل كيفك الله تعالى انزل ملائكة في غزوة بدر يجاهدون مع الصحابة ومع النبي صلى

الله عليه وسلم حتى نصرهم الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين - [00:21:28](#)

الله تعالى يتولى المؤمن ويجعل ملائكته يتولونك اخي المؤمن اختي المسلمة المؤمنة يعين يعينك الملك على طاعة الله كما قال ابن مسعود رضي الله عنه يقول ان للملك لمة في قلب احدكم وللشيطان لمة - [00:21:49](#)

فلما الملك ميعاد بالخير تصديق بالخير ولمت الشيطان ايعاد بالشر تصديق به الملائكة يتولون عباد الله الصالحين يرغبونهم في الخير يبعث في نفسك يعني الانشراح للاعمال الصالحة كذلك قد يوقظك للصلاة - [00:22:08](#)

يعني اعرف اه شايب كان يقول لي يقول لي انا ما اركب الساعة والمنبه ابدأ للصلاة. انا بعد صلاة العشاء واشعر بان احد يوقظني للقيام لقيام الليل وصلاة الفجر يكون هذا من ولاية الملائكة للانسان - [00:22:30](#)

هكذا الملائكة تتولى عباد الله الصالحين. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة حسان ابن ثابت رضي الله عنه لما كان يهجو المشركين ويرد عليهم بشعره النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان يقول له - [00:22:47](#)

يعني آآ اللهم ابد بروح القدس بجبريل وهكذا اذا اقبلنا على الله تعالى استقمنا على طاعة الله تعالى يتولانا بنصره الله تعالى نعم المولى ونعم النصير. كما قال عن نفسه - [00:23:03](#)

والله تعالى هو الذي يتولى عباده الصالحين ينصرهم اه كما يعني اه لما انهزم المسلمون في غزوة احد ويعني افتخر الكفار بهذا النصر في النهاية ابو سفيان قبل ان يسلم قام يعني آآ يعني بدأ يقول اعلو هبل اعلو هبل - [00:23:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابه قولوا الله اعلى واجل قال لنا العزى ولا عزى لكم قال قولوا الله مولانا وانا مولى لكم هكذا الله تعالى يتولى عباده الصالحين فينصرهم بحسب موالاتهم لله - [00:23:44](#)

الله تعالى يقول وهذا امر مهم جدا تأملوا كيف ربط ولايته باعمال المسلمين تأمل كيف؟ قال قال لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون وهو وليهم الله يتولاك - [00:24:04](#)

بسبب ماذا؟ بما كانوا يعملون بحسب عملك اذا كنت صالحا مخلصا لله متبعاً لسنة رسول الله تقبل على الله جل وعلا فالله تعالى يعطيك اعظم ولاية لذلك الان اذا نظرنا الى واقعنا لماذا يهزم المسلمون وتسلط عليهم الاعداء ويتنازعون فيما بينهم - [00:24:23](#)

كما قال بعض العلماء يقول ابن القيم لا تظن ان العدو غلب ولكن الحافظ اعرض الولي ما تولانا لماذا بذنوبنا ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ولاية الله تعالى لا تنال بمعصيته - [00:24:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن الله في الحديث القدسي من عادى لي ولياً وقد اذنته بالحرب الذي يعادي اولياء الله الله تعالى يؤذنه بالحرب من هم اولياء الله؟ كما قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. بالايमान وتقوى الله - [00:25:06](#)

جل وعلا لا تظن ان الولي الذي تكون له خوارق العادات والمعجزات لا بل كل مسلم فهو ولي لله تعالى. لكن هذه الولاية تختلف بحسب تقواك لله كلما كنت اقرب الى الله تولاك الله تعالى. وحفظك وسددك ونصرك - [00:25:30](#)

وهكذا بمجموع الامة. اذا رجعت هذه الامة الى دين الله الله تعالى يتولاها وينصرها على عدوها لذلك تأمل كيف الله تعالى يبشر اولياءه ويقول اه اه الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة. لا تبديلاً لكلمات الله - [00:25:48](#)

ذلك هو الفوز العظيم الله تعالى تولى عباده المسلمين ينصرهم. تأمل كيف نصر الله تعالى المسلمين في غزوة بدر ثلاث مئة ضد الف ينتصرون في غزوة الاحزاب تأتي الجموع من المشركين. الاحزاب المتحزبة لآبادة المسلمين بالمدينة - [00:26:07](#)

والله تعالى يرسل عليهم ريحا وجنودا لم تروها وينصر عباده المؤمنين وهكذا يعني اذا اقبلنا على اه ولاية الله تعالى يتولانا الله تعالى وهو ربنا لا رب لنا سواه هو مولانا هو الذي يقوم على اه امورنا ويصلحها اه ينصرنا. ولذلك قال في آخر - [00:26:26](#)

سورة البقرة انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين قال في اولها هدى للمتقين والذي يحقق تقوى الله تعالى ويهتدي بالقرآن يفوز بهذه الثمرة يتولاه الله تعالى فينصره على القوم الكافرين - [00:26:49](#)

تأمل الذي يعيش هذه الحياة يعني يجعل حياته كلها لله اعتقد ان الله هو الذي يتولى امره في كل اموره في امر ديني تريد الخشوع تريد العلم النافع؟ تريد ان تقوم الليل؟ تريد ان تخشع في صلاتك - [00:27:07](#)

اول ما تستشعر ان الله هو الذي يتولى هذه الامور نسأل الله تعالى ان يزيدك علما وخشوعا ويقينا. حتى قال ابن القيم من داوم على هذا الدعاء يا حي يا قيوم برحمتك استغيث - [00:27:23](#)

اصح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين يعني لا تكلني حتى الى اه يعني امور اه الدين امور الخشوع امور العلم هذه انت تتولاها يا رب. اجعلني من الخاشعين - [00:27:36](#)

من لازم هذا الدعاء احيا الله تعالى قلبه ولم يمت قلبه يعيش المسلم حياة فيها الطمأنينة والراحة. اذا استشعرت ان الله هو الذي يتولى امورك. فلماذا تحزن؟ لماذا تفكر وتدبر الامور؟ تفعل الامر - [00:27:53](#)

الظاهر الذي امامك من الاسباب والله تعالى هو الذي يتولاك وهو مولاك وهو ربك هو الذي يقوم على حياتك هو القيوم جل وعلا ولذلك هذا الامر يجعل المسلم يعيش حياة طيبة بخلاف حال الكفار. انظروا الى حال الكفار وحياتهم - [00:28:09](#)

يعيشون حياة فيها النكد والشقاء حقا اكبر نسبة انتحار في بلاد الكفار اكبر نسبة زنا في بلاد الكفار تصل النسبة الى تسعين بالمئة والعياذ بالله شعب فاسد شقاء ويعني قطيعة ما يعرف الولد يعني والديه وهكذا - [00:28:27](#)

يعني لا نفتخر بهذه الحضارة يعني المزيفة في الحقيقة خواء لانها خالية من الايمان. تعرفون السبب؟ الله تعالى يقول ماذا يقول والله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم - [00:28:51](#)

الشيطان هو الذي تولاه هو وليهم فلهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم يعيش المسلم حياة طيبة مع ربه جل وعلا - [00:29:10](#)

اذا تيقن ان الله هو الذي يقوم على كل شيء في حياته نسأل الله تعالى ان يصلح حياتنا واعمالنا اسأل الله تعالى وهو ربنا جل وعلا وهو الحي القيوم هو مولانا - [00:29:25](#)

فنسأله تعالى ان يتولانا في كل امورنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وان ينصرنا على القوم الكافرين اسأل الله تعالى ان يعز الاسلام والمسلمين. نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في القرآن العظيم وفي آآ مجالسنا هذه فنزداد - [00:29:40](#)

بها ايماننا به جل وعلا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:00](#)